



## رسالة ملكية

### موجهة إلى الوزراء بمناسبة وضع المخطط الجديد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

نحن عبد الله المعتمد على الله أمير المؤمنين، بن أمير المؤمنين ملك المغرب.

(الطابع الشريف)

وزراءنا الأجداد :

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد، فإنكم تعلمون ما نولي من عناية كبيرة لمخططات الدولة وما نعيه من اهتمام بالغ بالمشاريع التي ندرجها في هذه المخططات ونقصد من وراء إنجازها وتحقيقها إلى نشر التنمية وتعميمها وبعث نهضة شاملة يتأتى معها الرخاء المنشود والازدهار المأمول، وعندما وضعنا المخطط الثلاثي الذي يوشك أن يبلغ مداه حرصنا الحرص الشديد على أن يتضمن على وجه الأسبقية المشاريع والأهداف التي يكفل إنجازها وبلوغها توفير الموارد الفلاحية والصناعية والسياحية والاطرار التي تعوز البلاد، ولذا فقد قر عزمنا على أن نتمسك بهذه الأسبقيات ونقيم عليها أركان مخططنا المقبل الذي نرى أن يوضع وفق التعليمات والتوجيهات المنصوص عليها في كتابنا هذا تيسيراً لأعمالكم وتسديداً لخطاكم وتحقيقاً لرغائبنا في النمو والازدهار، وإذا كانت جملة صالحة من مشاريع وأهداف المخطط الثلاثي قد تأتى والحمد لله إنجازها والوصول إليها فإن الغاية المرجوة لم يتم بعد إدراكها والمطمح المرقوم لم يتسن الظفر به لحد الآن

وهذا ما دعانا إلى رسم خطة مراعية لحقائق البلاد وحاجياتها قائمة على الاهتمام المتزايد بسائر أنحاء مملكتنا والعناية القصوى بالصعيد الجهوي توسيعاً لنطاق التنمية وتعميماً للفائدة بعد استخلاص العبرة من التجربة التي اكتسبناها من العمل على تنفيذ المخططات السابقة، ولا يعني رسمنا لهذه الخطة العدول عن المشاريع الكبرى التي يختص بها الصعيد الوطني وإنما نريد أن يشتمل المخطط الذي نعتزم وضعه على جميع أصناف المشاريع والأعمال عامة كانت أو جهوية وإن يتألف من هذا كله مجموعة كاملة لا تختلط أجزاؤها ولا يلتبس فيها العام بالخاص فالمشاريع التي سيستقر عليها رأينا بعد عرضها على المجلس الأعلى للتخطيط والتي سيقع عليها اختيارنا قصد إدراجها في المخطط المقبل يجب أن يكون ما يهم منها الصعيد الوطني محدداً على وجه الدقة والحرص وأن يكون الباقي من هذه المشاريع مستمداً أصوله وأسباب وضعه من الحاجيات والمتطلبات الجهوية.

وعلى هذا فإن من الضروري أن توضع خريطة للبلاد ترسم حدود الجهات على أساس توأمة بين الأقاليم التي يرتبط بعضها ببعض برابطة التجهيز أو القرابة والتكامل الاقتصادي.

إلا أن المخطط الذي نعني اليوم بإعداده ووضع لا يمكن أن يسطر فيه من المشاريع إلا ما هو مضمون



الريع محقق المردود ولا يمكن أن ينص فيما يرجع لاعتمادات التمويل إلا على ما يلتزم كل وزير معني بالأمر باستهلاكه وصرفه خلال المدة المعينة للإنجاز وعلاوة على هذا فإن من أكد الواجبات أن يقتصر بشأن المشاريع الإنمائية التي سيكون منها محتوى المخطط المزمع وضعه على ما تتأكد القدرة على إنجازه ويصح اليقين من إنجازه.

ولن يتم إعداد مخطط على هذا النحو منتصف بهذه الصفات مراعاة لهذه الاعتبارات إلا إذا اتسمت الدراسات الضرورية لهذا الإعداد بالدقة والاستيعاب فإذا تم وضع الخريطة الراسمة لحدود الجهات وجب عليكم أن تجوبوا البلاد وتباشروا الاتصالات في عواصم تلك الجهات طلباً لمعرفة الحاجات وسيراً لغور المتطلبات، وتقابلوا وتعارفوا بين ما انتهت إليه أبحاثكم ودراساتكم وبين ما ستلايسونه من واقع وتقفون عليه من رغائب ومطالب، ولا نرتاب في أن ذلك الحوار الذي سيجري بينكم وبين أفراد شعبنا مواطنيكم سيساعد على إدراك الحقائق وينير سبيل العمل ويعين على الابتكار ويهدي إلى التفكير فيما هو أحسن عائدة واجدى، إذ لا خير في تخطيط لا تقوم دعائمه على دراسات دقيقة ولا يركز على أساس الواقع ولا يستهدف تحقيق ما هو أنسب وأصلح لبلادها من الصفات والخصائص ما تتسم به دون سواها.

هذه هي الخطة التي رسمناها والطريق التي أوضحناها والتوجيهات التي جلوناها وقررناها، والممول عليكم أن تسلكوها وتلتزموها فيما أنتم منصرفون إليه من أعمال منقطعون إليه من تحضير وإعداد.

نسأل الله أن يسدد خطانا ويوفق مسعانا ويهديننا إلى سبيله الواضح ونهجه الناجح ويثيب جهودنا لصالح شعبنا أحسن ثواب وأجزله، كما نسأله تعالى أن يمدكم بعونه ويرشدكم إلى نافع الأعمال بفضله ومنه، إنه ولي الهداية والتوفيق والسداد والرشاد والسلام.

وحرر في الرباط في 5 رجب 1387 — 9 أكتوبر 1967.